[420] ما القرب الا لمن صحت مودته * ولم يخنك وليس القرب للنسب كم من قريب دوي الصدر مضطغن * ومن بعيد سليم غير مقترب وقيل: رب بعيد ناصح الحبيب * وابن أب متهم المغيب. ورأى بعض الحكماء مصطحبين لا يفترقان، فسأل عنهما، فقيل: صديقان. قال: فما بال احدهما غنيا والاخر فقيرا ؟ ! وكتب ظريف الى صديق له: اني غير محمود على الانقياد اليك، لاني صادقتك من جوهر نفسي، والنفس يتبع بعضها بعضا. ومن كلام امير المؤمنين (ع): الصديق من صدق في غيبته. ومن كلام أهل التجارب: الحبوس مقابر الاحياء، وشماتة الاعداء، وتجربة الاصدقاء. وقيل للثوري: دلني على جليس أجلس إليه. قال: تلك ضالة لا توجد. قال ابن أبي الحديد - في شرح قول امير المؤمنين (ع): " حسد الصديق من سقم المودة " -: إذا حسدك صديق على نعمة أعطيتهما لم تكن صداقته صحيحة، فان الصديق حقا من يجري مجرى نفسك، والانسان لا يحسد نفسه. وقيل لحكيم: ما الصديق ؟ قال: انسان هو أنت الا انه غيرك. وأخذ هذا المعنى أبو الطيب فقال: ما الخل الا من أود بقلبه * وأرى بطرف لا يرى بسوائه ومن أدعية الحكماء: أللهم اكفني بوائق الثقات، واحفظني من كيد الاصدقاء. وقال العلامة الكراجكي (ره) في كنز الفوائد 37، ط 1: وروى في الكامل: ان عبد ا بن علي بن جعفر بن أبي طالب افتقد صديقا له من _____